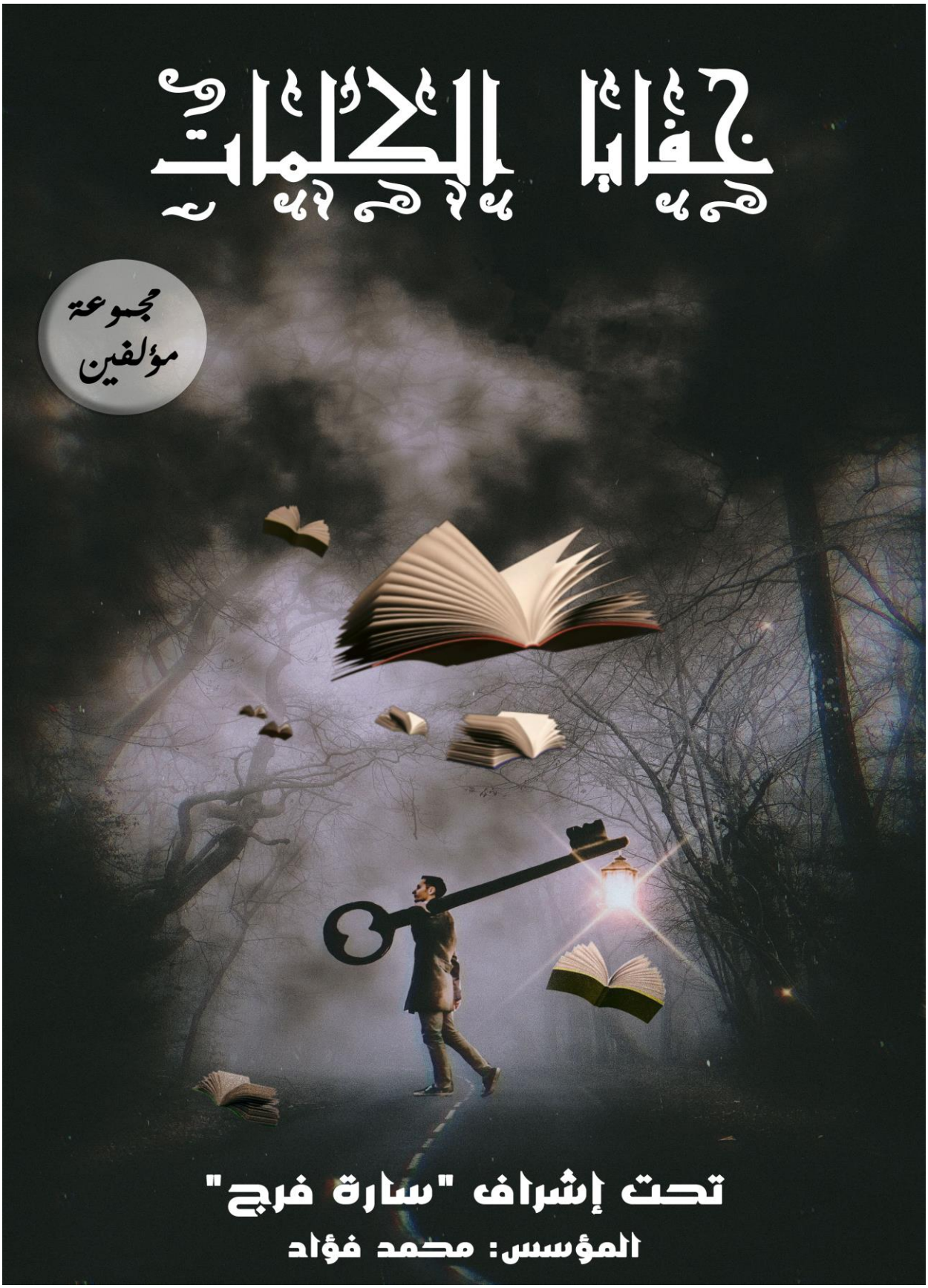

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

خفايا الكلمات

مجموعة مؤلفين

تحت إشراف "سارة فرج"

كيان خطوط

المؤسس: محمد فؤاد

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

بقلم دُنيا أحمد

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

ممتنة للحظات طفولتي التي كنتِ جزءا منها، في الواقع لا أصدق أننا كبرنا سويًا رغم الآلام، ولم تفرقنا الأيام، تغيرت ملامحكِ ولا زلتِ جميلة، وسرقتنا الأيام على غفلةٍ منا وكبرنا دون أن نألف حياة الكِبار لكن كنتِ ألطف ما فيها، البارحة أطفالاً في باحة المدرسة، واليوم بلغتِ الثامنة عشر من عمرِك، فكلُّ عامٍ وأنتِ أجمل ذكرى في حياة الجميع، عاما سعيدًا لكِ مليئا بسعادة وحب، وحبٍ وسعادة.

دُنيا أحمد

هو مأمني وأماني، لا حياة بدونِه، ولا ملجأ لقلبي سواه، دِرعي الحامي، وداعمي المجهول، حين يدلِلني أنسى الدنيا وما فيها، هو انعكاسٌ للجانب الحُلو مني، أرى نفسي في عينيه، أذهبُ إليه أشكوه قساوة العالم، فيربَت على كتفي، ويخبرني أني ألطفُ فتاة، وتبًا لهذا العالم، هو بطلي، بطلُ كلِّ رواياتي، وطني، وعالمي، وأرقُّ أحلامي، هو ملاذي الآمِن، إنه أبي.

دُنيا أحمد

لما لا نكتبُ أننا تخطينا، تخطينا صديقًا قديم بنينا معهُ أحلامنا، وأنَّ الألم الذي عشناهُ لأيام وأخيرًا عالجته السنون، وأننا وبرغم أنفِ العالم مازلنا على سجيتنا، وأننا لم نضعف بعد موتِ عزيزٍ لدى قلوبنا، وأنّ برغم مرارة الحياةِ بعده مازلنا نسير، ولما لا نختتم بأننا كنا وما زلنا نحاوِل.

دُنيا أحمد

وكيف للمحبِّ أن يقسو؟ وكيف للمشاعر أن تُبتذل؟ وكيف للوعودِ ان تُنقض؟ أحببتهُ بقلبٍ ظنّ أنَّ الأيام صافحتهُ ووجدَ ملاذه، فصفعني اليقينُ صفعة خذلان رنَّ صداها في زوايا قلبي، آنات قلبي تعلو كل ليلة تسألني، أهذا ما يسمى بالحب؟ قلبي بات مشتتًا، وعقلي في حيرة من أمرِه، فهَل من دواءٍ يُداوي علةَ قلبي؟

دُنيا أحمد

لكن لمَ استحقيتُ منكَ هذا؟ ظننتُ أني تخطيتُ، وإذ بقلبي الساذج يقع في شِباكِ خداعك مرةً أخرى، لا يُلدغ إنسانٌ مرتين، ولكنني لُدِغت، حينما ظننتُ بك خيرًا ولو كان بصيصًا خافتًا، ولكن حتى البصيص كان سرابًا مثلك، وسلامٌ على قلبي منك.

دُنيا أحمد

لم أرهُ منذُ شهران، واليوم التقيتُ بهِ صدفة، لوهلةٍ لم أعرفه، وسألتُ نفسي كيف يمكن أن يتغير الحبيب لشخصٍ خالٍ من المشاعر، هل كان حبيبًا؟ أَم أنني تعرضتُ للخداع لِتوي!

دُنيا أحمد

سنكُونُ بخير، وسنكتبها في صفحات أيامنا السعيدة، سنجد ضالتنا، سنعلن الوصول، ونصيحُ بأنَّ اللذة، كانت في الرحلة، سنخطُّ على السطور الأخيرة من هذِه الصفحة، ونقول، مازالت البداية، مازالَ هناك غدًا.

دُنيا أحمد

فقدت نفسي التي كنت أراها بعيونِ من أحب، عندما أغمض عيناه للمرة الأخيرة، من أحب رحل عني دون توديعي، أدار ظهره لي لم يخبرني أنها الساعة الأخيرة، حتى أشبع من عيناه، التي كانت تبقيني على عهدٍ مع الحياة، تحولت لنسخة سيئة مني، مخاوفي أصبحت أهلا لاحتوائي، الظلام بات موطني، اشتقت لوداع تمَّ دون سلام.

دُنيا أحمد

اقتربنا، وأعلن قلبي التمرد، اخترتك فارسًا لأحلامي، كانت رحلةً طويلة سِرنا بها، حاربنا فيها للبقاء سويًا، لتكونَ لي الحبيب الأول والأخير، ولتخطو معي فصلاً جديدًا في قصتنا.

دُنيا أحمد

عزمتُ هذِه المرة على البِدء مرةً أخرى، عزمتُ الصمود وألا أتراجع، بدأتُ أحقق العديد من الإنجازات، وشعرتُ لو أني أطير، وفجأة، انتهى كل شيء، وما عدتُ أعلم كيف يبدأُ الإنسانُ مرةً أُخرى.

دُنيا أحمد

بقلم حياه صلاح "حياة القلوب"

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

«مقبرة الذكريات»

في كل قلب توجد مقبرة، ومقبرة قلبي هي الذكريات، الذكريات التي سارعتُ بِدفنها ولو لَم تكن ماتت بعد، بادرتُ بإلقائها سريعًا لِلتخلص منها، لكني كنت مخطئة؛ فهي مازالت حية بِداخلي تصرخ بِأعلى صوت، ما زالت تطاردني في مخيلتي الداكنة، ما زالت تصارعني كل ليلة قبل نومي مطالبةً بِالخروج، اللعنة على كل الذكريات التي لا تتركني وشأني، وتسعى في تدمير ما تبقي روحي الهشة، اللعنة على كل شيء هربنا منه فرارًا مِن أوجاعه ومآسيه ولَم نفلح في الهروب، اللعنة على مَن صنعوا تلك الذكريات ومِن ثم تركونا ورحلوا بلا سابق إنذار؛ فَلا سامحهم الله ولا داموا بِخير.

حياه صلاح "حياة القلوب"

لولا ضلوعي لَخرج قلبي مِن أيسري، لخرج مِن كثرة ألمه وأوجاعه، وعدم قدرته على تحمل المزيد، لولا الضلوع لما بقي مكانه وما استقر؛ فَضرباته تؤلمني وتكاد أن تهلكني، أسمع صراخ قلبي بِأذنيَّ، ولا أبالغ حين أقول أن سماعي له يقتلني ويفتك بِروحي الهشة، آهٍ على ضربة أصابتنا فاخترقت قلوبنا مباشرة بلا ضلوع، آهٍ على أوجاع عشناها وحدنا ولَم يشعر بها غيرنا، وآهٍ على آهات لَم يسمع بها إلا مَن نطقوا بها.

حياه صلاح "حياة القلوب"

مهما تطورت وسائل التواصل لا يمكنها أن تعوض بهجتي حين ألقاك وأنظر لِعينيك، لا يمكنها أن تطفئ نار اشتياقي لِلنظر بِوجهك، لا يمكنها أن تجعل ضربات قلبي تتراقص كما سيفعل اللقاء، لا يمكنها أن تدعني أعانقك، ولا أصافحك، ولا أودعك إن اضطررت لِلذهاب، لا يمكنها أن تفعل أي شيء سوى أن تُعْلِمنا أن كلينا ما زال على قيد الحياة.

حياه صلاح "حياة القلوب"

ليتنا لَم نحلم، ليتنا لَم نكتب أمانينا على الجدران، ليتنا ما حلمنا أحلاما ليست لنا، ليت الأحلام التي لَم تتحقق لَم تأتِ بِخواطرنا مِن البداية، ليتنا لَم نسر طريقًا طويلًا لا فائدة منه ولا سعادة بآخره، تلك الأحلام التي سرنا خلفها سنوات عديدة مؤمنين بِتحقيقيها يومًا ما، تلك الأحلام أيضًا التي رأيناها بِأم أعيننا، وهي تطير أمامنا كَالدخان أو بِالأحرى كَالهباء المنثور، نطقت أحوالنا بِالشكوى مِن هول ما عانيناه بِأيام صعاب، كِدنا ندفع أرواحنا مقابل لمس أحلامنا بِأصابعنا، ليتنا لَم نتمنى، ليتنا لَم نحلم.

حياه صلاح "حياة القلوب"

اعذرني سيدي على قلة كلامي، وكلماتي المتلعثمة، وحروفي المبعثرة، وعيوني التائهة أمامك، اعذرني؛ فأنا أمامك لا أكون أنا، لا أكون كما تعودت أن أكون دائمًا، أكون أمامك صماء لا تعرف الغزل كمن لم تره مِن قبل ولا خَطَّ قلمها يومًا به، اعذرني فهكذا أنا أحببتك.

حياه صلاح "حياة القلوب"

أجل لقد نمت في تلك الليلة التي تم استبدالي فيها بصديق غيري وشخصي المفضل بات له شخص مفضل، ونمت في الليلة التي علمت أني لا أعني شيئًا بِالنسبة لأحدهم، ونمت في ليلة سمعت كلمةً آذت مشاعري وحطمت قلبي وأهلكت روحي، ونمت في الليلة التي علمت أني غير مرحب بي مع الأصدقاء لأني لا أشبههم، ونمت في الليلة التي تقطع بها جسدي ألمِا ولَم أجد طبيبًا ولا مواسيًا، لكن أتعلمون كيف كان النوم صعبًا وإلى أي حد أنهى طاقتي؟

نمت ودموعي تبلل وجنتيَّ وعيوني بالية، كنت أستدعي النوم بكل جوارحي، لو كان النوم شخصًا حينها لقبَّلت قدميه ليأتي ويخلصني مما أنا فيه ويقطع تفكيري لِأنام في سُبات عميق، حتى حين أتى متأخرًا لَم تتركني أحلامي وشأني بل ظلت تطاردني حتى ظننت أني سألقى مصرعي، إلى أن أفقت مِن نومي وعلامات الحزن ما زالت على وجهي، انتهت تلك الليالي حينما عاهدت قلبي أن أصبح لا مبالية؛ فلا تبالوا أنتم أيضًا.

حياه صلاح "حياة القلوب"

قلبي مأوى لك حين تضيق بك السبل ولا تطيق المكث بِالأماكن؛ هاهنا بجانبك بكل حالاتك وكل ظروفك مهما صعب عليك التواكب معها ومجاراة أيامك ولياليك، لأكُن أنا أُنسك وقت وحدتك، وملجأك وقت تخلي الجميع عنك، أو حتى بعضهم؛ فأنا على ثقة لأني لن أخذلك مهما حييت، ولن أُفلتَ يدك أبدًا، وسأكون معاك لنهاية الطريق؛ لكن راسلني دومًا واكتب لي كل ما يحزنك وما يزعجك وما يعكر صفوتك، ودع الأمور كلها لي ولن تكون إلا على ما يرام، دعنا نصطحب كوبًا واحدًا مِن القهوة ونتبادل به الرشفات وسأجعل مِن العيون سكر تُحلي مر الأيام.

حياه صلاح "حياة القلوب"

ـــصديقتي ما معنى الصداقة؟

-الصاد أولاها وهو الصدق، الدال ثانيها وهو الدفء، الألف ثالثها وهو الأمان، القاف رابعها وهو قلب أحببتك به، التاء آخرها وهو توقيت جمعني فيه الله بك حين التقينا صدفة؛ فَصِرتِي قطعة مِن روحي لا يكتمل يومي إلا بها، ولا تحلو حياتي إلا معها.

حياه صلاح "حياة القلوب"

كم هي خاسرة تلك المسكينة التي فقدت قلبها ضحية عقلها الساذج، مسكينة تلك من ظنت أنها امتلكت قلب رجل؛ فقلوب الرجال ممتلكات عامة.

ثم انهارت بين حصونها التي أقامتها أمامه فقط، حصونها كانت مزيفة مصطنعة؛ للتظاهر بالقوة حتى لا تثار مشاعره بالضعف نحوها، سقطت دموعها كالفيضان على وجنتيها وبكت بحسرة على حالها مِن هول ما وصلت إليه؛ فها هو حب حياتها يخبرها أنه لَم يستطع أن يحبها حتى نصف حبها له وأنه سوف سيتزوج بِصديقتها المقربة وأن عقد قرانهما سوف يكون الأسبوع القادم، مسحت دموعها بفخر حين تذكرت نفسها وهي جالسة في وضعية قدم على قدم أمامه وابتسمت بسخرية وهي تشرب فنجان قوتها بلذة قائلة: كنت أفكر بهذا أيضًا فمثلك لا يناسبني لا نسبًا ولا حسبًا ولا جاهًا ولا مقامًا ولا حتى حُسنًا، أتعلم أني لست حزينة بتاتًا؛ فحين تذهب أنت لشراء سلعة مِن السوق وتعلم أنها غالية الثمن تتركها وتشتري الرخيصة وأنا غالية بل بالغة في الغلو فارحل أنت واشتري ما يناسب مستواك، تتذكر شموخها وصمودها أمامه فتزداد اعتزازًا بنفسها أنها لَم تسمح لدموعها بالهبوط مِن فرط مشاعرها الرقيقة وتحمد الله بكل رضا أن كشف لها طريقًا سارت به وسط عديد مِن الأكاذيب والخداع.

حياه صلاح "حياة القلوب"

«نهاية المطاف»

دائمًا ما كنت أحاول البقاء بِقربك رغم يقيني أن نهاية هذا الطريق هو مقتلي، سلكت هذا الطريق في سبيل حبك ويا ليتني لَم أفعل؛ لكن قلبي كان على سائر أعضائي مهيمن، كان قلبي سلطانًا لي يأمر ويستأمر وكنتُ خادمًا مطيعًا له إلى أن هويت بِأوهامه ومصائبه، هويت ساقطًا للأسفل وكان هذا آخر المطاف.

حياه صلاح "حياة القلوب"

بقلم جنى أحمد "بحر"

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

تطاردني دائمًا ذكرياتنا، كان من المفترض أننا سوف نظل معًا، أن نكون أصدقاء الحياة ونكمل الرحلةِ سويًا، لِما تركتيني وحدي في منتصف الطريق ورحلتي معهم؟ الآن أنا أُكمِل الطريق وحدي أبكي وأشكو بثي وحزني منكِ إلىٰ الطرُق والسماء والنجوم.

ألن تعودي؟

جنى أحمد "بحر"

أتغاضىٰ عن كل الإشارات، أتجنب كل العلامات الموجودة لِنجاتي من هذا الوقتِ وانتشالي من جميع أفكاري، إذا كان هذا ما سَيُبقيني هنا! ف أنا أُوافِقُ وَالدموع تمتلأُ عيني، لا أُفكر أنا أريد ألَّا أُفكر، التفكير هنا في ثنايا عقلي؛

يؤلمني كثيرًا، جميع محاولاتي باءت بالفشل حتى بِتُّ أوجِّهُ نظراتي إلىٰ أي شيءٌ آخر؛ متلاشية ذٰلك المفتاح الذي يستطيع أن ينقذني! لا أريده، أريد البقاء في المكان الذي لطالما حرق قلبي، ولكنني أحبه! لا أحدٌ يفهمُ ما بِرأسي، أريدُ فقط التوقف عن كل هذهِ الثرثرة، ف أنت غيرُ مهتم بِكُل هذا عزيزي القارئ

جنى أحمد "بحر"

أكتم شيئًا في قلبي، ربما وداع صديقٌ لي لم يليق به حبي! أو ربما كان جواب الظرف الذي كتب بهِ كلماتٍ كسرت روحي! أو ربما أنا لم أعد أنا.

جنى أحمد "بحر"

لا يمكننا التناسي

لا يمكننا التناسي أبدًا؛ لقد فشلت في أن أنساك يومًا، كنت وما زلت كل حياتي.

ذلك اليوم حالك السواد الذي جاءني فيه خبر رحيلك كان بمسابة تكسير قلبي قطعًا صغيرة، لن أنساك يومًا، يطلبون مني أن اتعافى وكأن شيئًا لم يكن! كيف يطلبون مني أن أنسى عمرًا كاملًا؟

أتذكر رباط حذائي الذي فشلت في ربطه صحيحًا فمسكت يدي يومها تشد رحال قلبي وتربطه أنت، كما ربط قلبي بحبك يا أبي، سوف تظل أعظم شخصًا في تاريخ عمري فلم أجد من يميزني بعدك يا أبي، حتى رباط حذائي تمزق بعد رحيلك، كما تمزقتُ أنا، فأين أنت الآن لكي تصلح لي قلبي!!

جنى أحمد "بحر"

ها هي الساعة الثامنة صباحًا، وأنا لم أنام بعَد، ربما لأني تذكرتُك ليلة أمس، أو لأني تذكرُت صوُتك الذي كان دائماً قريبُ لِ قلبي، تذكرت ذكريتنا ليسا فقط السيئةُ واللطيفة أيضًا، ولكن الآن هي أصبحت مجرد ذكريات.

جنى أحمد "بحر"

أجلس في غرفتي في الساعةِ الـ سادسةِ صباحًا، غير قادرة على إجابة السؤال الذي يسبب لي أرق منذ فترة، لماذا انتظرتُ حتى فوران القهوة؟ لماذا لم أرحل قبلها؟

جنى أحمد "بحر"

أصبح العالم مغيبًا، مغيبٌ عن الواقع والحياة وأصوات الطيور، إدمانٌ مريبٌ وغير طبيعيٍّ لي، أجهزةٌ ليس لها معنى، نجلس ونحب ونموت ونحن هنا في دائرة الإدمان، يتنقل مثل المرض من جيلٍ إلى الآخر، ولا توجد نهايةٌ لهذه اللعنة.

جنى أحمد "بحر"

"رواية لم تحدُث بعد"

وفي ليلة ما تذكرت بِها شعورًا قديمًا، شعورًا قد مرَّ عليه عُمرًا حين وضعَتني الحياة بين خيارين؛ بين أن أُريح قلبي أو أن أعيش وحيدة، يومها حسمتَ الأمر بتفكيري وتجاهلت قلبي، والآن وبعد انتظار خليل القلب عشر سنوات جاء اليوم الذي أستند بِهِ على كَتِف الشخص الصحيح، أنا اليوم لستُ نادمة على أي قرارًا قد اتّخذه عقلي على خِلاف ما كان يُريده هذا اللعين من يُسمي "قلبي".

جنى أحمد "بحر"

"رسالة لم تصل"

لماذا هجرتني؟ لماذا تركتني وحدي في غابات عقلي؟ لقد أحببتك بقدر القسوة التي بترت قلبي بها.

لماذا أنا؟ لمَ دخلت قلبي وسكنت فيه؟ لماذا لا تداوي الآن؟ لماذا كل هذه القسوة التي حلت بقلبك تجاهي؟ هل أذنبت حين دق قلبي لك؟ ربما أخطأ قلبي مرة أخرى في اختيار خليله.

جنى أحمد "بحر"

ماذا لو عاد معتذِرًا؟!

لو عاد معتذِرًا عما مضى لأستقبلهُ بأحسن حال وأقول لهُ ماذا؟ أتظنني ما زلتُ أحبك؟ أرحل، أرحل أيُها الوغد، فَلم يعيد لي الاعتذار قلبي الذي تهشم بسبب أفعاله.

جنى أحمد "بحر"

بقلم أمل خالد

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

"سجين"

أوقات أشعر وكائن روحي مسجونه لا أعرف كيف ابوح او اتنفس أشعر دائما أنني مسجونه ولا يمكنني التحرر، أريد تحرير روحي ولكن في كل مرة أفشل، بداخلي أصوات مكتومه صراخ يحاصرني دائما، أصبحت في اسوء نسخه مني لا يمكنني التعبير عما أشعر به ولا يمكن لأحد أن يدرك عما يدور بداخلي.

أمل خالد

"ماضٍ ولكنه عاد مرة أخري".

مرة سنوات على استرجاعي تلك الأيام الماضية، التي تركت أثرًا في قلبي وعقلي، ولا يمكنني أن أتخطى أيامًا كنت أظنها رحلت ولكني أسترجع كل تفصيلةٍ منها الآن، ظننت يومًا أن هذه الأيام ماضٍ، لكنها ماضٍ وحاضر، ولا يمكنني الهروب منها، أحيانًا أظن أنه واقع ولا بد منه، وأحيانًا لا يمكنني تحمل تلك الأيام مرة أخرى.

أمل خالد

"نوبات حزن".

أحيانًا تراودني نوبات حزن مفاجأة ولا أعلم ما الذي حدث، ولا يمكنني معرفة ماذا بي! ولكنني حزينة، تلك النوبات التي تجعلني لا أريد التحدث مع أحد، ولا يمكنني أنا أبوح ما الذي يحدث لي، ولكني كل ما أريده هو أن أبقى هادئة مطمئنة ولا أحد يزعجني، كي أبقى بعيدة، وأن أبقى وحيدة لا أحد يرافقني، ولا أحد يتحدث معي، أريد أن أجلس مع نفسي لكي أتخطى تلك هذه النوبات الحزينة.

أمل خالد

"خائفة".

خائفة أن أستأنس مرة أخرى، ويتم تركي وحيدة، بلا أحد، أخاف أن تعيد تلك الأيام، التي كنت أري جميعهم لديهم ما يؤنسهم وأنا وحيدة، أعاني من الوحدة وفي كل مرة قلبي ينفطر من وحدته، ولكنه لم يستطع أن يفعل شيء، غير أنه يخشى أن يؤنس به.

أمل خالد

"أماني".

أصبحت أنت أماني ومأمني، وركني اللطيف الذي أحب أن أذهب إليه دائمًا، وأريد أن أجالسه دومًا؛ لكي أبقي بقربه.

أمل خالد

بقلم رِحاب مُحمد

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

جِئت أكتبُ شعوري يومًا ما معك، جاء قلمي عجازًا عن وصف ما بدخلي،

ولِما لا يَعجزُ وأنا لا أدري ربما هذا حب، اشتياق، حنين، أو رُبما شيء أخر، أنا لا أدري بالفعل، دائمًا تأتي في مخيلتي، أعلمُ أنك ستأتي وسوف يأتي عوضُ الله فيكَ، ويأتي بعدهُ كل السعادة الذي حلمت به إلي يومي هذا، سوف تسكنُ دربي، تكن ضلع من أضلُعي، أثِقُ أنك سوف تكون مختلفًا نوعًا ما، وأثقُ أيضًا أنني معكَ لا أخافُ من شيء، أعلم أنك سوف تكون رحيمًا، حكيمًا، محبًا، مبهجًا، جميلًا الروح قبل الجسد، غيورًا، تخاف الله، ثم تخافُ عليَّ، ثُم بِر والديكَ، ثم بِدعواتُهم لك سوف تجتازُ كل الصعاب، تعلم بدعوات ولديكَ، ودعوات أبي وأمي لي، سوف نلتقي سويًا، أثقُ أننا سوف نكن مكملًا بعضنا لبعض، أنا لا أدري من أنت ولما أبوح بكل هذا في كتابتي عنك، لكن شيء داخلي يقولُ لي، أن كل الصفات الحميدة ستُجمع فيكَ ، وأنكَ تبحثُ عني، كما أبحثُ عنكَ، لا تقلق يا رفيقي سوف نستجمع سويًا، لأنني أثق أن الله سوف يعوضني بك، أتدري إن صغيرتك رأت الكثير والكثير في حياتها؟

ربما لا تدري؛ لكن أعِدُكَ حينما نلتقي سوف أقصُ لكَ كل شيء حدث لي من ضجيج هذا الحياة، أين أنت يا رفيقي العزيز؟

تعلم أن دائمًا كل كتاباتِ عنك، لا أجيد وصف شعوري لأنني لا أعلم من أنت؟

ولا أين تكنُ؟

هل تحلم بي كما أحلم بك؟

لا أدري شيء، ولا أدري أي مكان سوف نلتقي فيه، أتعلم أني لا أريدُ شيء سواك، لا أريدُ مال، ولا ذهبًا، ولا شيء غير أن تكن رحيمًا بي، تعلم أنك سوف تسكنُ داخل أعماقِ فؤادي، لا أجيدُ الكلمات المعسولة ربما، لكن ثق يا رفيقي أنني سوف أمنحك كل ما أشعر به، وكما أتفوه دائمًا في أواخر كتابتي عنك، أحب أن أقول لك "يا ليتنا نلتقي سريعًا في الواقع يا رفيقي؛ لأِنظر إلى عينيك، ثم أقول لك أنك عوضي من الله، وأنني حلمت بأن أراكَ كثيرًا، وأعيش البقية عمري معك"

رِحاب مُحمد

"أَنَسَّى الماضي ولكن لا تَنْسَ الدرس".

من المحتمل ان أكون علمت معنى هذه المقولة متأخرًا؛ لكي تكمل في الحاضر لابد أن تنسَ الماضي الأليم، لكن كيف لإنسان نسيان ماضية الذي هو حاضره؟ تائهة، ومتألمة، و مكسورة و حزينة مفقودة أيضًا من داخلي، من المحتمل أن ترى كلماتي هذه بسيطة، لكن هذا ما أشعر به الآن، مجروحة من أكثر أشخاص كانوا السبب بالنسبة لي العالم بأكمله، وما زلت تلك الفتاة التي تسير بين زحام أفكارها، وبين ماضي تعيس و مؤلم بلا حياة، ما زلت كما كنت تلك الفتاة التي تهزمها عواطفها الحمقاء دائمًا، كل ما اهتف به عن الماضي رأيته في حاضري، لا أستطيع النسيان ربما حتى إن كنت أريد هذا، أريد أن أرتاح من كل هذا يا الله، بداخلي صراعات كثيرة لا يمكنني تجاوزها، أتدري أيتها النفس أنكِ منهكة من كل شيء حولك؟ ربما الماضي كان سيء نوعا ما، لكنني كنت أسعد من الآن بكثير، كنت أشعر بالأمان أكثر من الآن، كنت كالطفلة دائمًا تتعلق بأشياء ليست لها، كنت أحب و أسامح و أثق بأناس حتى التغافل عن كل شيء حولي، لكن بالتأكيد الشيء الوحيد الذي تعلمته، الثقة من المحتمل عليكِ أيتها النفس أن تثقي دائمًا بأناس خطأ، لكنني من الآن لست أثق بأحد نوعا ما، لم ينبض هذا القلب مرة أخرى، لم أتغافل عن كل شيء حولي، ربما كل ما صار معي غير أشياء كثيرة في ذاتي، لكن الشيء الوحيد الذي أثق به أن الحياة دائمًا تكون ليست عادلة، ولم نحصل دائمًا على ما نريده، سوف أجتاز كل الصعاب بمفردي، لقد تعلمت من البارحة، سأكون افضل من الآن بكثير، و هذا وعد لذاتي، ما زلت سوف أتعلم من ضجيج هذه الحياة القاسية.

رِحاب مُحمد

قضيتُ عمري وأنا أبحث عن إجابات لأسئلتي، ضاعَ عمري وأنا ما زلت أتألم أتعذب، تاركًا نفسي بين الجحيم والنار، وبين اليأس والأمل إلى أن صحيت فجأة، ووجدت أن سنين عمري ذهبت هباءً منثورة، المشكلة أنني صحيت، ولا أعلم ما الذي عليَّ فِعله، وجدت نفسي بين فراغات ومفترقات كثيرة بعيدة عن أسرار الحياة التي كنت فيها، وكأنني كنت بغيبوبة وصحيت وأنا انسان جديد، لقيت سنين عمري ضائعة وراء أحلام لا تحقق، وأنا كنت أعلم أنها لن تتحقق؛ ولكن رغم هذا لا أعلم لماذا كنتُ أبحث عنها من أنا الآن؟ ليتني استيقظتُ في وقتٍ سابق، أشعر أني تأخرت كثيرًا في هذه الحياة، وكأنني فوت الكثير من القطارات والكثير من الفُرَص، لا أعلم إن كنت سأحصل على فرص أخرى من جديد؛ ولكن تعبت جدًا من التفكير في هذا الأمر، أشعر أنه حان وقت التعويض؛ ولكني لا أعلم من أين سأبدأ، ولكن لا بأس ما ضاعَ عُمرًا إلا والله عليم بحاله، سوفَ يأتينا فرَجٌ من عنده نحن واثقون بهذا، سوفَ نبحث عن أنفسنا مهما شكت أرواحنا، نحن أقوياء في هذه الحياة، سوفَ نجد ما يواسينا في النهاية؛ لأنَّ الله معنا لا لليأس ولو ضاعَ العمر؛ فنحن نكافح في هذه الحياة من أجل العيش، وربما العمر ليس سوى أرقام نذكرها، ونحن في هذه الحياة لسنا سوى أناسٍ عابرينَ فيها، سوفَ تُنجينا في النهاية؛ لأننا لم نستسلم فيها الحياة رغم جمالها، فهي قاسية جدًا جدًا، ولكننا سنستمر فيها؛ لأنها في الحقيقة لا تعطي دونَ مقابل، لهذا دع ضياعَ عمركَ بالخير يكون المقابل ولا تيأس، وربما سفينة الحياة كبيرة، ولكن رحلتها قصيرة؛ لهذا اصطد جائزتك من بحرك قبل فوات الأوان، ولكن تذكر أن تكون صبورًا، وأن الحياة لن تدوم إلا لمن جعل فيها خيرًا ورزقًا.

رِحاب مُحمد

فشل ثمَ نجاح عظيم"

لم يكن نجاحي سهلاً كما يتوقع الجميع، لقد تعثرت كثيرًا كي أحقق كل هذا النجاح، لقد مررت بليالي أود الهروب من كل شيء، لكن كل ما أتعثر في منتصف الطريق، أتذكر أحلامي التي أود أن أصل لها وأنا صغير، على إحساسي وسعادتي في ذلك الوقت، على تلك الابتسامة والفرحة التي أود أن تكون في عيون ولداي وافتخارهم بي، على تلك الأيام التي سعيت كثيرًا لتحقيق نجاحي وذاتي، على تلك الأيام التي مضت وأحلامي تزيد يومًا بعد يوم، أنا أؤمن أن النجاح طريقًا ليسَ سهلاً وفيه كثيرًا من التعثرات، "لكن أؤمن أيضًا أن وراء كل تعثر وضجيج، وتعبٍ، وفشلٍ نجاح عظيم"

"قم بجد لكي تصل إلى السعادة".

رِحاب مُحمد

‘‘هكذا سيفنىٰ كل شيء’’.

في هذا اليوم ما بين هدوء الليل الكاحل والنجوم والقمر الساطع، في توقيت الثانية فجرًا، أخذت شارد الذهن أسأل ذاتي كم مرةً أعطتنا الحياة ما نريد؟ إنها ليست عادلةً على الإطلاق، ودائمًا أتعايش معها في ضجيج وهلاك، أنا أعلم أنها ليست سوى دنيا فانية، وأنها ليست الحياة الحقيقة بالنسبة لنا، وأن كل شيء بها راحل، وإنما تبدأ الحياة الحقيقة بالفعل حينما نلقىٰ وجهه الله تعالى، أنا أدري كل هذا، لكن لا أعلمُ لِمَ كل هذا التشتُّت في عقلي وقلبي، أريدُ فرحة عابرةً تنسيني كل شيء مررتُ به، أعلم أنكَ تحبني، وأنكَ رحيم وكريم بي يا أللّه ، لكن أنا عبدك ضعيف، والحزن يأكلُ في روحي ببطء، أعلمُ أن أحزاني، دموعي، هلاكي، افراحي، وحتى أيضًا ضحكاتي، وعمري، كل شيء سوفَ يفنىٰ، ولم يتبقَّ سوى الأعمالُ والذكريات الحسنة، فاجعلني عابرًا لا أؤذي أحدًا يا أللّه.

رِحاب مُحمد

لا نعد الساعات إلا بعد ضياعها؛ فالإنسان العادي لا يهتم لمرور الوقت، لكن الإنسان الموهوب يقاد به، الناس العاديون يفكرون دائمًا في كيفية قضاء وقتهم، لكن العظماء يفكرون كيف يستثمرونه، ولازال الخريف يأخذنا معه في رحلته بين الفصول، يتعمد أن يبعثر مشاعرنا؛ ليخبرنا أن لا شيء يدوم، وأن الأحوال تتغير، وأنه يخبِّئ في نهاياته أمطارًا غزيرة يسكبها على قلوبنا الظّماء،

ليتنا مثل الخريف؛ لننفض أوراق مشاعرنا الجافّة وننتظر أن تعود خضراء في ربيعٍ ننتظره بكل شغف،

فيومًا ما ستعرف أن وقتك أثمن من أن يضيع في أشياءٍ لن تفيدك، ومناسباتٍ مليئةٍ بالنفاق الاجتماعي لا تشبهك، وأن عليك حينها التوقف لبرهةٍ ووضع النقاط على الحروف، وإعادة ترتيب أولوياتك، وتشكيل خريطة حياتك كما تريد وتشتهي؛ فوقتك الخاص ثمين وحياتك تستحق، والأيام تتابع لكنها لن تتشابه.

رِحاب مُحمد

أنا شخص بسيط ومتصالح من الداخل، إلى أقصى حد، وإنني أعلمُ بنفسي أكثر من أي شخص، إنني أعيشُ كل شيئًا بمفردي، إنني تجاوزتُ الكثير والكثير؛ من الصعوبات بمفردي، فإذا كنت لا تدري من أنا جيدًا، فثق أن رأيك بي؛ لا يغير شيء بالنسبة لي، إنني قد أرفض رأيًا ما؛ لمجرد أن أحسست بأن النبرةَ التي قيلت بها تُثير النفُور لي، من الممكن أني أتجاوز عن أي شيء تفعلُه معي، لكن ثق أن الشيء الذي لا يمكن أن أتجاوز عنه؛ هو التقليل من شأني، أنا شخص حساس، ومتسامح، وقوي إلى أقصى حد، ومن الممكن أن تراني، وتقول لي أنتِ مثل الجبلُ، لا شيء يستطيع أن يؤثر عليكِ، لكن إذا نظرت لي من الداخل؛ سوف ترى شخصًا بريئًا، إلى أقصى حد؛ مثل الأطفال يبكون علي أتفُه الأسبابُ، ويضحكون من أقل سببًا ممكن، إنني قد تقتلني كلمة بسيطة، في وسط المزاح، علي سبيل الاستهزاء، فرفقًا بالقلوب أيها القوم.

رِحاب مُحمَد

ولا تُقبلي عَلىٰ الزواج إلَّا بمن رأيتِ فيه الرُّجولة مكتملة دينًا وطبعًا وخُلقًا، بمن يكون رفيقكِ الساند وصاحبكِ الناصح، رجلاً يَضُمكِ لحظة حُزنكِ ويستبنط عن موضع آلامكِ ليغزوها بالأمل والأمان، رجلاً يعلم ما أوصاهُ به رَبه وأنتِ إحدىٰ وصاياه، بمن يخفق قلبه رحمة ومودة فيكون بردًا وسلامًا عليكِ، بمن تواجهين به العالم، بمن يرىٰ فيكِ كل نساء العالم، بمن امتلأت عيناهُ وقلبهُ بكِ، رجلاً يكون لَكِ أبًا وأخًا وصديقًا وإبنًا، إن الزواج رباط دائم، وعهد وثيق، ومِيثاق غليظ، لا تَقبلي بمن يجعل منكِ خيبة تتلوها خيبات، لتكوني أَمة هو سَيدها، فأنتِ وحدكِ من تتحملين التبعات في النهاية، وإلَّا بقاؤِكِ في بيت أبيكِ عزيزة خير لكِ.

رِحاب مُحمَد

من أجمل ما قيل في الغَيْرة:

كتَب لها..

أمَّا قبل: فلا تُكَحِّلي عيناكِ أبدًا، ولا تقرئي الشعر علنًا، ولا تضحكي أمام غريب، ولا تُطيلي الصمت ولا تُكثري الكلام، ولا تفعلي بـ أحد ما تفعلينه بِي، وإياكِ ثم إياكِ أن تكوني جميلة هكذا! أمَّا بعد: فـ أنا لا أغار عليكِ أبدًا.

فأجابته: أمَّا قبل، فـ أنِّي أحمدُ الله عليك دائمًا وأبدًا وأقول لك ما الكحل في عيناي إلا أنت، وما قرأت الشعر يومًا إلَّا لك، وما يكون الضحكُ في غيابك! وما معنى الحماس والجنون إذا لم تشاركني إياه، وما جمال النقاش والاختلاف إلا معك! وهل يكون الصمت شيئًا إلا في حَرم عينيك! وما نفع الكلام إذا لم تكن أنت المخاطب! وهل أفعلُ بك أكثر مما تفعله أنت بي! وهل أكون جميلةً هكذا إلا في عينيك! أمَّا بعد: فـ أنا أعلمُ أنك "لا تغار يا رفيقي".

لكن أريدُ أن تعلم شيئًا عني، أنني إذا أحببت شيء، أريدُ أن يكون لي فقط، فَ أنا من تغارُ على فتى أحلامها وتودُ لو تطويه في برديها، تعلم أنّي شديدة الغيرة عند الحُب!! أعلم أنكَ سوفَ تخترني أنا وحدي، أعلم أن هؤلاء الأشخاص لا يعنون لك شيء أمامي، ولكن أنا شخصيًا لا أكترث لأمر الغيرة!! تشتعل نيراني بوسط الحديث دون أحساس، أتألم كثيرًا ولكن أكتم ما بداخلي، سوفَ أكون مغرمه في هواك جدًا، تعلم لماذا لأنك سوفَ تكون عوضي من الله، تعلم أنك ستكون أثمن وأعظم الأشياء في حياتي، لا أبالغ بما أظهر من مشاعر وأحاسيس، أتدري لماذا؟

لأني رأيتُ الكثير والكثير فِ حياتي،

أتعلم أن تقتلني فكرة أنك تنظر الى امرأة غيري، أو تصافح امرأة غيري، أو تضحك مع امرأة غير محارمك، هذا لا يسمى شكًا لكن أنا أحبك وأريدك لي فقط.

"فسلامًا عليك يا من لا أعرفك حتىٰ نلتقي"

رِحاب مُحمَد

يا قدسي، أراكِ تنهارين، تواجهين وأنتِ صامدة، وحيدة كيوسف بين إخوته، يتلاشى كل شيء بكِ: المنازل، العائلة، الأصدقاء، كل شيء بكِ حتى النبات الصغير يبكي حسرة عليكِ، تستغيث بإخوتها من العرب، هل هناك من يُلبي النداء؟ لم يتذوقوا مرارة أن تُسلب منهم أرضهم، موطنهم الذي تربوا وترعرعوا عليه، تنظر إليهم بكل حزنٍ، كيف لكم التخلي عني؟ هل أجمع العالم كله على جعلكِ تبكين يا قُدسي؟ لا أستطيع النوم، ولا أستطيع ارتشاف قطرة ماء، والطعام يسقُط في جوفي كالأشواك، يؤلمني قلبي؛ فأذهب لأُتابع آخر الأخبار، ثم تؤلمني الأخبار؛ فأكف عن المتابعة، ثم يؤلمني ذلك؛ فأتابعها، أصواتهم لا تفارق رأسي، هناك عويلٌ، وهناك طفلٌ يستغيث، وأمٌ تبكي؛ لأن أطفالها ماتُوا، ولم يأكلوا، وعجوزٌ تستنجد ببلاد العرب، ولكن أين العرب؟! هُم في غفلتهم نائمون، يا قدسي، إنني أنهارُ وبشدة عليكِ، على أرواح بك ذهبت في سبيل الحرية التي لم تناليها بعد، تدافع عن أرضها بكل عزة وكرامة، ترى أنه كيف لمستعمرٍ دخيل أن يسكن أرضها، وأن يُبيد اسمها؟! تلك الأرض الطاهرة التي لم ترَ يومًا من يبتسم لها، أيام تلونها الدماء، وأيام يملأها الحطام، ولكنها لم ولن تيأس قط، يواجه كل من بها من رجال ونساء وأطفال، يأملون نصر الله، وأن تُفتح هذه الأرض، وأن يسكنها السلام والطمأنينة، لن يتركها الله وحيدة، ألا إن نصر الله قريب، ألا إن بعد الصبر سوى الجبر والحرية لها، دُمتِ في حفظ الله يا قُدسي؛ فإني بالله مُكتف اليدين، وليس بوسعي سوى الدعاء لكِ ولشهدائكِ.

رِحاب مُحمد

بقلم دعاء الشرقاوي

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

لم أستطع النوم في الليلة التي تم استبدالي فيها، ولا في الليلة التي أخبرني فيها أحدهم أنه لا يحبني، ولا في الليلة التي فارقني فيها أعز أصدقائي، وكيف لي أن أنام مع كل هذه الندبات والجروح؟ كيف لعقلي أن يغفو في النوم وهو يفكر في كل هذه الأمور، كيف أقدر على النوم بهدوء وهناك ضجيج بداخلي ف قلبي يؤلمني وعقلي لا يتوقف عن التفكير، لا زلت أجهل أسباب مغادرة صديقي المفضل، وأيضًا لا زلت أجهل لماذا أخبرني أحدهم أنه لا يحبني! لا أعلم لماذا أيضًا تم استبدالي هل قصرت في أداء مهامي تجاه أحدهم يومًا أم ماذا؟

ولكن يتردد بداخلي صوت يقول "لعل الله يرسل شخصًا يداوي كل ندبات الماضي، يزيل كل الأذى الذي تعرضت له، يكون الصديق والرفيق، يكون الصاحب والحبيب، يكون معي حتى المشيب.

دعاء الشرقاوي

حل الليل، وحل معه الهدوء، ولكن هناك آنين في صدري، ضجيج في عقلي، شتات في روحي، كل هذا من خيبات الأصدقاء وندباء الماضي، جميعها تستيقظ دفعة واحدة، وقتها أشعر بضعف يسري في جسدي بأكمله، لا أحد يستطيع تحمل كل هذا الخضلان فلما خذلتموني؟

دعاء الشرقاوي

أردت أن أعلم ما فعلت كي يصيبني كل هذا الحزن، قدمت كل الخير والحب، وماذا قدموا لي؟ جنيت الألم والتعب والحزن، ولكن لماذا؟ هل أستحق هذا القدر من الألم؟ هل أستحق أن أبقى طيلة حياتي غير قادرة على فهم ما يحدث؟ غير قادرة على تحطي ما حدث! أريد أن يخبرني أحد لما كل هذا الألم لي وحدي؟ ماذا فعلت!؟

دعاء الشرقاوي

لا أخفي عليكم سرًا، ولكن الحزن يعصر بقلبي ولست قادرة على فعل شيء سوى الجلوس بغرفتي، أراقب مرور الوقت، يمر ببطء شديد مثل أول ليلة تخلى أحدهم فيها عني، جلست وقتها أبكي حتى كادت أحشائي تخرج من جسدي وها أنا أفعل ذلك الآن، ولكن مع اختلاف بسيط، على عكس المرة السابقة، كنت أبكي لكن الآن أنا ألزم الصمت والتفكير، وأنهار من الداخل.

دعاء الشرقاوي

ها أنا أعيد بناء نفسي ونفسيتي بعد انهيار مُريب، قوم بكل هذا بِمفردي، كُنت أَنهار بمُفردي لم أجد أحدًا بِجانبي، فلا تراهن على انكساري مره أخرى، لأني قمت بجَمع شتات عقلي وقلبي وترتيب أولوياتي، وقمت بوضع صلاتي، نفسي، ونفسيتي في المقدمة، ولا شيء آخر، لم أضع البقية؛ فجميعهم بلا فائدة.

دعاء الشرقاوي

ومع إشراق النهار بدأ يعلوا صوت تغريد العصافير، وأيضًا يعلوا معها صوت أفكاري السوداوية التي تطاردني حتى في منامي، أنا من أستطيع سماع هذه الأصوات التي تعلوا بداخلي، تؤلمني هذه الأصوات، تبدو بمرارة اليوم الذي فقدت فيه نفسي، لا أعلم كيف ولا متى أتخلى عنها، ولكن ما زالت تلازمني حتى الآن.

دعاء الشرقاوي

بات الثقل في جسدي بأكمله ليس قلبي أو عقلي أو روحي، لم أعد قادرة على تحمل أي شيء، باتت كل الأشياء تؤلم صدري، أود فقط أن أعلم متى سينتهي كل هذا، متى سيتوقف عقلي عن التفكير بما حدث وما سيحدث وما يحدث الآن، أو أن يهدئ قلبي ويزول الخوف منه فلقد باتت كل الأشياء مخيفة، أود أن أتقاسم ثقل الأيام مع أحدهم وكلن مع من فلا يوجد أحد ولكن يومًا ما سيكون برفقتي رفيق للدرب نتقاسم كل شيء حتى الطعام.

دعاء الشرقاوي

وها أنا ذا أقف مرة أخرى، لا أستطيع العودة للخلف، ولا التقدم للأمام، كل ما أستطيع فعله هو البكاء.

لا أعلم على ما أبكي لكن ليس على رحيلهم وتركهم وحدي في منتصف الطريق، لم يكن الطريق الذي أود السير فيه، لكن قطعت أميال لأجلهم، وبالمقابل تُرِكت في منتصف الطريق، لست حزينة بشأنهم فأنا قدمت كل شيء أملكه، ذلك الشيء الذي قدمته أنا غير قادرة على تقديمه لنفسي الآن.

دعاء الشرقاوي

اعتقدت أن مجيئك هو مجيء السلام إلى قلبي، ولكن ماذا فعلت أنت!

قمت بتحطيمي، لك أجد وجه مقارنة بينك وبينهم، كلاكما فعل نفس الشيء، لكن باختلاف الوقت فقط، لا شيء آخر، لكن لا ألومك على شيء، أنا من عرضت نفسي لكل هذا؛ فلا بأس.

دعاء الشرقاوي

أحقًا لم يعد أحدهم يرغب بمحادثتي؟ لم يعد يحبني، لم يعد يرغب في الإنصاف إلى حديثي؟ حتى كان ينتظر أن نتحدث، كنا نتشاجر ونعود، ولكن يبدو أن هذه المرة لن نعود، فهو التقى بفتاة أخرى وأحبها، أخذت مكاني عنده فلم يعد بحاجة لوجودي الآن، لا أقول أن حبه كان مزيفًا، ولكن لا بأس فهو عليه أن يختار كيف سيكمل حياته ومع من.

دعاء الشرقاوي

لا أعلم كيف ستمر هذه الأيام، ولكن كل ما أعرفه أنني أقضي هذه الأيام بمفردي، لا أمتلك صديقًا يهون عليا مشقة الأيام، ولا يقف بجواري أيام مرضي، ولا أجد أحدًا سوى نفسي التي عانت وتحملت معي الكثير وما زالت تتحمل، ولكن لا أعلم إلى متى ستصمد وتتحمل كل ما يحدث لها.

دعاء الشرقاوي

بقلم ياسمين محمد

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

أغلب البشر يعيشون على ذكرى روعِة البدايات، في الحقيقة أنا من ضمن هؤلاء البشر، أنا أعيشُ على ذكراكِ يا مهاجرة القلوب، لا أستطيع أن أنسى أنكِ جئتِ في يوم من الأيام ورددتِ الروح إليَّ، جعلتني أشعر وأُحب نفسي وحياتي مرة أخرى، ثم في يوم من الأيام، ذهبتي وأخذتي معكِ روحي وحياتي ونفسي، وأصبحتُ مجرد جسد يعيش على الطعام بعد رحيلك، أدركتُ أن البدايات تستطيع أن تحيَّ الإنسان لكن ذكراها يُدمره مدى الحياة، حقًا لا يوجد شيء مؤلِم كاختفاء روعِة البدايات.

ياسمين محمد

قبل رؤيتك كُنت مُتبخترًا، لا أحد ينجح في جذبي إليه، لكن بعد رؤية هذان العينانِ، أصبحتُ مُناشدًا قربك، علاوة على ذلك ذهب الملكُ الذي كان يأسرني، قربك جَمْلَ لي الحياة؛ كل ما أتمنى أن أكون بجانبك إلى دهر الدارين.

ياسمين محمد

لم أكن أؤمن بما يدعى "صدفة" ولكن عندما التقينا عند بائع التذاكر وتصادم كل منا الآخر؛ حينها أصبحت أؤمن بالصدف، لا أعلم كيف غيرتُ طريقي وذهبتُ في طريقك لكي لا أخسركِ، لا أعلم من أنتِ، ولماذا شعرتُ أنني سوف أخسر شيئًا مهمًا جدًا في حياتي إن لم ألحق بكِ! لقد كان الحظ حليفي في ذلك اليوم حقًا، لقد جمعتنا الصدفة، بل ونجحت أيضًا في إحياء حياة ذلك الشاب الذي لا حياة لهُ، نعم لقد نجحت في ذلك عندما جمعتني بكِ أيتها المرأة التي أسرتني في سجنُ حُبها، كنا غرباء وأصبحنا أحباءً، وقضينا أجمل الأوقات سويًا، ولكن كما تعلمين السعادة لا تدوم، حتى وإن دام الحب، لا أعلم السبب الرئيسي الذي جعلنا نفترق رغم كل الحب الذي بيننا، ولكن لقد افترقنا حقًا، لقد مر عامان وثلاثة أشهر وأربعة عشر يومًا على فراقنا، لا أعلم أين أنتِ وماذا تفعلين ومع مَن قضيتي تلك الفترة، حقًا لا أعلم أي شيء، وها نحن غرباء مرة أُخرى.

ياسمين محمد

لماذا عُدت؟!

بعد رحيلك تدمرتُ تمامًا، لقد لجأتُ للعلاج النفسي، كنت أتناول الكثير من المهدئات ولكن لا تهدأ تلك النار المشتعلة في قلبي، حاولت الوصول إليك كثيرًا ولكن لم أستطع، لقد غبت عني عامًا، عام واحد قام بتغيير كل شيء، حتى أنا قام بتغييري، أذكر أنني نمتُ بعد انهيار مُفزع فاستيقظتُ شخصًا لا أعرفهُ، أخبرتك أن رحيلك سيؤذيني ولكن رحلت وتعمدت إيذائي، كمية هائلة من الأسف أُقدمها لنفسي على كل يوم أحببتُك فيهِ، لقد جادلوني بك فأقسمت لهم أنك مختلف فخذلتني، مؤلم أن يخذلك من أخبرتهُ أنك اكتفيت من الخذلان حقًا مؤلم جدًا، لقد أحببتُك كثيرًا، أحببتك كطفلة بريئة رأت فيك الأمان، لم أنسَ تلك الوعود الكاذبة التي قدمتها لِي، لكن أدركتُ تمامًا أن الوعود ما هي إلا كلمات لا يُوثق بها، أتعلم شيئًا؟ لقد تجاوزتك لكنه كان انتصارًا حزينًا للغاية، في النهاية لقد انتهت قصة طويلة كانت بدايتها لن أتركِ.

ياسمين محمد

يأتي الليل ليعلن عن موعد الهدوء والسكينة، ولكنه ليس كذلك بالنسبة لي، إنه وقت أنينِ القلب من الحزن، إنه وقت قيام العقل بعمله وهو عرض جميع الأحداث التي كانت سببًا في ذلك الحُزن والأنين وكسر ذلك القلب المسكين، وقت البُكاء على الأحلام التي لم تتحقق، وكنا والله نتمنى أن يتحقق ولو جزءٌ صغيرٌ منها؛ حتى نرضى عن هذه الحياة التي نحياها، حتى لا نحزن على هذا العمر الذي يمُر دون أن يحدث أي شيء، إنه وقت الحسرة على نفسي، وكم أنا حزين لأجلها! ووقت اللوم أيضًا لنفسي على كل شيء كانت تفعلهُ وأصبح سببًا في هذا الحُزن، إنه وقت قيام العين بعملها في إسقاط الدموع في صمت؛ لأن ما لا يُحكىٰ يُبكي، الليل إنه أسوأ وقت يمُر كل اليوم، ولكن لا بد أن يأتي ويحمل معهُ كل هذا التعب، ثم يمُر وكأنهُ لم يفعل شيئًا.

ياسمين محمد

اليوم كنت مع أحد الأصدقاء، وعندما سألني كيف حالك؟ جاوبت الجواب المنتشر بين كل العالم وهو "بخير" ولكن شردتُ لوهلة أُفكر بيني وبين مصدر تعبي "نفسي" هل أنا بخير حقًا! لكن كالعادة لم أستطع الجواب على هذا السؤال مثل كل الأسئلة التي تدور بيني وبين نفسي، لا أعلم إن كُنت بخير أم لا، لكن أشعر أن أيامي تمُر بفصل الخريف، كل شيء يتساقط، أحلامي، دموعي، المقربين من قلبي، وعمري، عمري الذي يفاجئني بأنه يتقدم ويكبر كل عام وأنا كما أنا لم أفعل شيئًا، أُفكر كثيرًا متى سوف ينتهي هذا الفصل؟ وإذ بصوت صديقي ينتشُلني من حديثي مع نفسي ويقول: لماذا شردت؟ هل أنت بخير؟!

نعم أنا بخير يا صديقي بخير جدًا.

ياسمين محمد

مرحبًا يا مَن أسرتي قلبي، عقلي، روحي، في الواقع يا ليتك مررتي حُبًا، بدل مِن قول مرحبًا في ذلك اليوم، ذلك اليوم الذي لم ولن يمحو من ذاكرتي قط، هل الرسائل التي أكتُبها تصل إليكِ؟ هل تعلمي أن هذه الرسائل ليست مجرد كلمات على ورق، بل إنها تُنبت كزهرة سُقيت مما يحملهُ قلبي من شوقٍ إليكِ، وهل تعلمي أيضًا أن مجرد التخيل بأن هذه الرسائل لم تصل إليكِ أُصيب بخيبة كخيبة طفل لم تحمل الرياح طائرتهُ الورقية، مَن أنتِ؟ ومن أين أتيتِ؟ ومن أين حصلتي على تلك القدرة التي تجعل كل مَن يراكِ يبتسم، هذا إن لم يكُن وقع في حُبك من الأساس، هل أنتِ ساحرة؟ بالفعل أنتِ هكذا، لأنكِ سحرتِني حقًا، أنا من أنا وماذا حدث بي؟ كل شيء تغير بعد رؤيتكِ في ذلك اليوم، ذلك اليوم الذي كنت قبلهُ لا أملك أي سبب للعيش، ولكن بعدهُ أصبحتِ أنتِ السبب الذي يجعل قلبي يضخُ الدماء لأجله.

ياسمين محمد

من أصعب الأشياء التي تؤثر على النفس كثيرًا، هي الأسئلة التي لا إجابة لها،

- هل يُحبني؟
- هل يتذكرني؟
- هل يكرهني؟
- هل نساني؟

أسئلة كثيرة يطرحها الشخص على نفسه ولكن لا يستطيع الإجابة عليها؛ لأن الجواب يكون عند الطرف الآخر، ذلك الطرف الذي لا تستطيع التحدث معهُ وأخذ جوابك منهُ، بل تظل تحترق تارة من لوم النفس لك، وتارة أخرى من الفضول الذي يقتلك لكي تعرف تلك الإجابة، وفي النهاية أنت تستنزف نفسك كليًا، مشاعرك، تفكيرك، أيامك، عُمرك، كل هذا مقابل ماذا؟ مقابل لا شيء، أنت تعيش أسوء أيامك وطرح الكثير من الأسئلة التي لا إجابة لها، مقابل أن الشخص الذي فضلتهُ على نفسك، وأحببتهُ أكثر من روحك، لا يهتم لأمرك حتى، لا يعلم كيف تشعر، بل لا يهمهُ مِن الأساس، نعم أنت وحياتك ومشاعرك وكل شيء مُتعلق بك لا تشغل ذرة واحدة من اهتمامهُ أو تفكيرهُ، سوف أطرح عليك سؤالًا آخر وأعلم جيدًا أنك لن تستطيع الإجابة عليه، إلى متى سوف تظل هكذا؟ متى سوف تتخطى تلك الأيام اللعينة التي تعني لك الكثير مقابل أنها لا تعني شيء لهُ؟ متى سوف تُقدر نفسك وتتوقف عن إهانتها متى؟

ياسمين محمد

كنتُ أعتقد أنه مجرد إعجاب سوف يذهب بعد بضعة ساعات أو أيام، لكن اتضح أنه شيئًا أكبر من ذلك بكثير، شيء مثل ذوبان تعبي بمجرد أن تسأليني عن حالي، كنتُ أعيشُ حياتي بذلك الوجه الجليدي الخالي من التعابير مع السكوت الرهيب، لكن عندما رأيتك ذاب الجليد، و ازدهر الورد على وجهي، وحلقت الفراشات حول ابتسامتي، في الواقع لم أتعمّد أن أُحبك لكنّ حُبّك تعمّدني، لقد نجوت من مُر الحياة عندما أحببتُكِ، يقولون أن الاشتياق يأتي بعد منتصف الليل حين يكون الإنسان وحيدًا في سريرهُ، لكن ها أنا في الثانية ظهرًا أتناول طعامي وأنا مشتاقُ لكِ، وفي التاسعة مساءً أجلس مع أصدقائي وأنا مشتاقُ لكِ، و أستيقظ كل صباح وأنا مشتاقُ لكِ، أنتِ تحتليني بالكامل، أرغبُ بكِ، وسأبقى أرغبُ بكِ للأبد

ياسمين محمد

عندما ذُكر اسمُكِ اليوم، لم يرتجف قلبي كما كان يفعل سابقًا، والغريب أن الخبرُ الذي سمعتهُ عنكِ يستحق أن يرتجف القلب من أجلك مرة أخرى، سمعتُ أنكِ انفصلتِ عن الشخص الذي رسمتي مستقبلك وخيالك معه، حينها أنا كنت أرسم خيالي ومستقبلي معكِ، ولكنك لم تهتمي لأمري، لم تأخذي عشقي بكِ على محل الجد، لم تعلمي أنه سوف يأتي عليك يوم وسوف تُدركِ أنكِ خسرتي شيء لا يقدر بثمن، نعم لقد خسرتيني عزيزتي، لكن لم يرتجف، حقًا أنا مُندهش! لقد جاء اليوم الذي تخلصتُ فيه من حُبك السام، عندما انتهى الحديث الذي مر كما يمُر أي حديث ليس له أهمية، دعوتُ من أجلك، نعم فعلتُ ذلك؛ لأنني لا أكره من أحببتهُ يومًا، لقد أصبحتِ مثلك مثل أي شخص ليس لهُ أهمية في حياتي، فقط أتمنى لكِ الخير في كل الأحوال.

ياسمين محمد

ندى منصور «ربما كاتبة»

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

وكأني أصبت بتلك اللعنة ألا وهي "لعنة الفقد"

فكلما أحببت شيئًا فارقني وكأني أستحق ذلك وكأن قلبي لا يستحق فرصة أخرى، لا يحق له الشعور بالأمان، السكنية، الاطمئنان مع أشيائه المفضلة، سأعلنها وبكل ما لدي من خيبة "أنني لم أعد اتعلق بشيء حتى لا يفارقني" سأظل أتمنى أن تحدث لي معجزة توقف تفكير عقلي المفرط أنني لستُ بمحبوبة، سأتمنى أن يأتي النور؛ كي يزيل ظلمته الموحشة ويمد قلبي بالأمان الذي لازلت أبحث عنه.

ندى منصور «ربما كاتبة»

كتبت يومًا في مذكراتي الشخصية:

"وشخصًا واحدًا أشعر معه بالأمان"

فقرأته صديقتي بالصدفة وسألتني: هل وجدتِه؟

وهنا بدأ الصراع بين قلبي وعقلي.

عقلي: هل ستعترفين لها وتجيبينها بنعم لتقول عنكِ غبية وعديمة كرامة؟

قلبي: لا يوجد ما يسمى بالكرامة في الحب.

عقلي: الحب وهم.

قلبي: الحب أمل وأمان واطمئنان.

لينتهي بفوز قلبي أخيرًا، لا أعلم ما يحدث لقلبي حين رؤيته، لم أعد أستطيع النوم دون سماع صوته، وحديثه، يحدث الكثير والكثير من المواقف وأقول لقلبي يكفي لنرحل، ولكن لا أستطيع، نعم وجدته، وجدت أمنًا وأمانًا ومأمنًا لقلبي وجدت من أتكأ عليه حين ضياعي وشتات أمري، وجدت لقلبي نعيمًا دائما، أهلًا به في قلبي، وأهلًا لقلبي به، سأجلسه بين الثنايا والضلوع، لا بل إني قد أجلسته وانتهى الأمر، سأحبه وكأنه أول من سكن قلبي، وآخر من سيحبه، مرحبًا به وبحبه ومباركٌ لقلبي به.

ندى منصور «ربما كاتبة»

للمرة التي لا أعلم عددها أعود وأنا ممتلئ بالكثير من خيبات الخذلان، لا أعلم من أين ومتى؟ ولكن أثق أني قدمت الكثير، ألسنا أحقَ بقلبٍ سعيد؟ ألسنا أحقَ بقلبٍ يشبهنا ويلملم شتاته ويصلح ما به ويطوي صفحاته طيًا؟ خرجت كلماتي كما هي بدون ترتيب، لا أعلم ما به، لمَ لا يتعلق به أحد؟ ولكن أعلم تمام العلم أنه إذا أحب تعلق كالأطفال، أؤمن أنه في يوم ما، وفي وقت ما سينتهي كل هذا، وسيجبر قلبي جبرًا، فهذا وعد ربي، وحاشاه ربي أن يخلف الوعد.

ندى منصور «ربما كاتبة»

ماذا لو عاد معتذرًا؟

لو عاد معتذرًا لفتحت له أبواب قلبي على مصرعيها، ليس تقليلًا من شأني، ولست عديمة الكرامة، ولكن ربما لا تعلمون كم أشتاق لحنان لم أتلقاه من أحدٍ سواه، لو عاد معتذرًا لأجلسته بقلبي، وأطعمته من شوقي، لو عاد معتذرًا لأجلسته بين الثنايا والضلوع، لن أنتظره يعتذر؛ فقلبي منذ رحيله وضع له السبعون عذرًا، لم أبكِ طيلة أشهر بعده فأنا أثق بحبي له، وأثق أنه سيعود.

لو عاد معتذرًا لغفرت له كل خطاياه، سأسامحه، سأتجاوز عنه، وكأن قلبي لم تصبه تلك الأسهم -أسهم البعد- وللمرة المليون وواحد لو عاد معتذرًا لفتحت له أبواب قلبي على مصرعيها.

ندى منصور «ربما كاتبة»

وكأنهم اجتمعوا على حزني مرة أخرى، أو أن صوت بكائي يسعد قلوبهم وكأنها أضحوكة، يا الله، كيف لهم أن يحزنوا ذلك القلب الذي لطالما يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، أو ربما من المحتمل أن قلبي لا يليق بقلوبهم البريئة، أو أن قلبي لا يساع العالم كقلوبهم، ولكن لنصمت قليلًا فهنا سأعترف أن قلبي لا مثيل له وأنه إذا أحب تعلق كالأطفال فسيغرقك حنانًا يا هذا، سأعترف أيضًا أن حبي لكم أبدي يحيا ويعيش ويكبر بحجم استمرارية علاقتنا سويًا.

ندى منصور «ربما كاتبة»

وها أنا أمسك قلمي؛ لأكتب عنكِ في بضعة أسطر، أعلم أنها لن تكفي ولن تُوفي قدر حبي، ومحبتي لكِ، أمي يا له من مسمًا يُسكن القلب والروح، وجودها يُطمئن قلبي وكأنه مُسكن يزيل الآلام، من مُجرد النظر لعينيها الحنونتين ينتابني ذلك الشعور وكأن قلبي يُريد البوح عما يشعر به، وها أنا أكتب، لا أعلم من أين أبدأ؛ ولكن أولًا سأعترف بأني أحبك، وأحب أحاديثك، وقربك، ومداعبتك لي، يا الله، كيف لكِ أن تكوني بكل ذلك الحنان، أمي، نعم إنها تلك المرأة القوية الصامدة رغم ما بها من آلام ومتاعب، لن أتحدث عن تلك التسعة أشهر، ولن أتحدث عن تلك المتاعب التي عانت بها من أجلي؛ ولكن سأتحدث عنها وعن وجودها في ذلك المنزل الصغير. أمي، يا أماه أين أنتِ؟ حيث يأتي صوتها من تلك الحجرة الصغيرة "المطبخ": إنني هنا صغيرتي؛ فيرتاح قلبي، أماه، أماه أين ذلك الجورب الأبيض، لم أجده في أي مكان؟؛ فلتبحثي في غرفة نومكِ صغيرتي في خزانة الجوارب؛ فأنا من وضعته بالأمس أعلم أنكِ ستبحثين عنه، يا الله، يا أمي، اليوم أول أيام العيد، أين معايدتك لي، ابتسمت؛ فهي تعلم أنها قصدي ومقصدي، حينما نظرت لحقيبتها الصغيرة: لكِ مني ما تريدين صغيرتي، نظرت إلى تلك النقود وعلى وجهي بسمة طفلة بريئة لا تعلم أنها ليست نقود بل بركتِها وحُبها قَبلت يديها وخرجت أمرح وألعب، ماذا بك صغيرتي لما تنزُفين هكذا كيف جُرحت قدمك؟! تحدثت من بين دموعي التي تغرق وجنتي بينما كنت ألعب في الحديقة: سقطت وجرحت قدمي يا إلهي صغيرتي، ألم أقل لكِ ألا تشاغبي؟ طَهرت جرحي، ودعت لي بالشفاء العاجل، هي لا تعلم أني شفيت من جرح قدمي من مجرد النظر لعينيها الحنونتين، لم ينتهي الأمر إلى ذلك الحد؛ فهي صانعة البهجة بلا منازع، أمي هي مجموعة من البشر أمني، وأماني، ومأمني، أمي هي سكني، وسكينة روحي، أمي هي كل كلي.

ندى منصور «ربما كاتبة»

وهذه المرة سأعلنها أنني اشتقتُ لها لضحكتها، لصوتها، وهي تدعوني للإفطار التي ظلت تحضره لي، الله أكرم وأحن عليكِ مني، أعلم ولكني اشتاقك؛ أشتاق لجلوسي جوارك وأنتِ تحكين قصصك مع جدي، أشتاق لمشاغبتك مع أمي حتى لا تعاقبني وانتِ على قيد الحياة، أشتاق نصائحك التي لم تخيب يومًا، أتذكر تلك المرة حينما أخبرتِني ألا أصاحب من يسوقني لمعصية؛ فلا بركة لصداقتنا إذا لم تكن في رضا الله، أتذكرك واشتاقك، رحمة الله عليكِ جدتي فقيدة روحي.

ندى منصور «ربما كاتبة»

دائما ما ينتابني ذلك الشعور ألا وهو: التقصير ليس سوى التقصير في حق بارئي، إني أحاول يا الله فأسألك الإعانة، إني أحاول يا الله أسألك الزيادة من ثم الثبات، لا أحتمل عذابك وتلك النظرة نظرة الغضب، اللهم إني أحبك وأحب كل من يحبك، وأحب كل عمل يقربني من حبك، طهر قلبي من كل خبث ولئم، أحفظه كما حفظت قلب نبيك من بلاء الدنيا، اللهم إنك عفو تحب العفو فأعفو عني وعن قلبي يا الله.

ندى منصور «ربما كاتبة»

«حبيب القلب، رفيق الروح»

أحادثك الآن وكأني أعلم من تكون، أشتاق رؤيتك، حديثك، محادثتك، اشتاقك، قلبي يريد رؤيتك، وعقلي ينسج أفكاره، وعيناي تود احتضان عيناك، كل ما أعلمه عنك أنك ستكون "العوض"، نعم العوض فما أجتازه بدونك يؤكد يقيني بانك ستكون يومًا عوضًا لقلبي، أتعلم لماذا؟! لأني سأحبك وستكون لي دار الأمان، وملجأ قلبي، وفرحةً طال انتظارها شيء ما يخبرني أنك قريب، قلبي يعلم ذلك، ولكن عقلي يريد قربك أولًا، ألن تخبره من تكون؟!

ألن تقترب؟!

ألا تود احتضان عيناي لعيناك؟

ندى منصور «ربما كاتبة»

_أترى ذلك الفنجان المتهشم؟

يشبه قلبي كثيرًا، وتلك الكسور هي ندباته، فكلما اقترب منه بعض الأشخاص أخرجوا ما به من حب، حنين، ثقة وتركوه في العديد والعديد من الآلام، الجروح، الندبات، حينما قال تلك الكلمات أدركت مؤخرًا معانيها.

هل سيصلح حال قلبي المنكسر؟

ولكن كيف؟ أتظن أنه إذا انكسر خاطره يمكن إصلاحه؟! حتى ولو يمكن اصلاحه سيكون مشوهًا من الداخل، قرأت تلك الكلمات وكانت تبدو بضعة أحرف، ولكن للتو أدركت معانيها، تلك الكلمات فتتت ما تبقى من نابضي الصغير، كانت كتلك الأسلاك الحادة القاسية، أتعلم؟ أظن أنه لن يكون كالسابق.

ندى منصور «ربما كاتبة»

بقلم سارة فرج "يامور"

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني

كنت وما زلت بتلك القوة؛ فلقد اكتسبتها من عدة مواقف مرت بعبرات تسيل رغمًا عني، فكانت البراءة تسقط مع العبرات إلى أن أصبحت ناضجة لا آبي للمواقف سوى بالهروب منها؛ فعقلي لا يسع كل هذا.

كان حلمي لعبةً ألهو معها، وأصدقاء قريبون وكتابًا يحمل قصة سندريلا؛ أملًا أن أكون أنا الأميرة وهو الأمير، تغير كل هذا بمروري في العالم الحقيقي، هربت العبرات، وأخذت الصدمات تتوالى واحدة تلو الأخرى، لكن سأظل صامدة لأجلهم فهذا من واجبي، كل هذا يا صديقتي ولا يعلم أحدًا بما يرجى بداخلي من كسور وفتات، يرون الضاحكة فقط ولا أحد يسأل أين ذهبت الباكية دومًا؛ لم أعد أعرف من أنا وماذا يجب أن أفعل؟

ساره فرج "يامور"

منذ هذا اليوم فقدت تلك البريئة التي كانت تغفل كل شيء إلا ألعابها وكتُبها؛ فأصبحت ملامحها يشوبها الكبر والحزن والمسؤولية، ودفنت روحها بداخلها حتى يوم الممات، هكذا كانت صغيرتي.

ساره فرج "يامور"

بين عامة الشعب تهاجمك شعلةً، تعتقد أنها الصواب من كثرة الأدلة المواجهة إليك، يظل الشعب يشاهد ويسمع بأُذُنٍ واحدة وهي الظالم ولا يعلمون الخبايا الدفينة، والبريئة التي بداخلك؛ فلا تفسد براءتك بالانتقام فلكل ظالم يوم يحاكم فيه على ظلم البريء، واصل حلمك؛ لعلك تنيرهم بعد حرق الظالم لهم.

ساره فرج "يامور"

وفي مساء كل يوم ننزع القناع المبتسم، لنقف أمام مرآتنا وبداخلنا كثير من الانبهار، لتقول كم أنا ممثل بارع حقا؛ أود أن أنزع قناع كل شخص أتوجه لاحتضانه وأقول له لم تكن وحدك بل أنا معك فلا يوجد داعي للتمثيل لعلنا سويًا نستقوى ببعضنا ونخرج من الديچور إلى الحياة الوردية ولو قليلًا منها؛ فإننا نستحق ذلك بعد كل هذه الجروح التي أربطناها وهيا تنزف بحبال الأصوات المكتومة، والممزوجة بالألآم لعلها تُشفَى بعد.

ساره فرج "يامور"

عيناها كحيلة، ذات شعرٍ أحمر، رقيقة كالماس، بيضاء كالثلج، تشبه الملاك الأبيض عند رؤيتها تقف على الحافة؛ فلقد يئست من تلك الحياة التي لم تشبه نقاء قلبها الرقيق، دفعها أحدهم على ذلك فلم يرق أحدهم قلبه، فأصابها بسهمٍ فسقطت إثره لتبحر روحها مع الملائكة وتتعايش مع أشباهها.

ساره فرج "يامور"

عيناكِ كاللؤلؤ الفضفاض، تتماشى مع أمواجِ البحرِ الهائمةِ، يصاحبُها أنينٌ ودموعُ حزنٍ، تتناسقُ مَعَ موسيقى حزينة، تحكِي عندها آلامَك المحبوسة، ليتكِ تَسمحين لِي أنْ أمحُ تلكَ الآلام؛ فكمْ أتمنَى قُربَكِ وأنْ أكنْ بجانبكِ ولو لبضعِ دقائقٍ.

ساره فرج "يامور"

دعنا نحيد يا صديقي من حيف الحياة، ومن إفك البشر، دعنا نخرج من الديجور، فلا يهوى الثرى ونسقط في القاع، فيحالفنا نهار القيظ، وودق الليل، ونبقى معًا كالشيء المتن، تكن أنت أنا وأكن أنا انت دون أن نفترق لنظل سويًا على الطريق الأمان يا صديقي.

ساره فرج "يامور"

في صباح كل يوم تشرق الشمس بضحكتك اللطيفة والبريئة أستمد طاقتي منكِ لاستكمال الواقع الأليم وأغرق في بحور عيناكِ الجذابة متشوقًا لرؤيتك وروحك النقية، أريد أن أُخفيكِ عن العالم حتى لا يصيبك الألم والجراح والخذلان من أقرب الناس، أتخلى عن العالم لأجلك، أنتِ نوري ودنيتي الحقيقة التي كنت أتخيلها معكي، رأيت الحياة جميلة، دمتِ لي يا صغيرتي ومعشوقتي.

ساره فرج "يامور"

أسال الطير الشريد إلى أين طار حبي له بين أوردة قلبي، هل وصل حبه إلى حبل الوريد كي لا أستطيع التخلي عنه؟ بات القلب يشتاق ويهتف بحبه، وبات العقل يفكر هل هو حبًا حقيقًا أم مجرد أوهام أريد بها الهروب من الواقع؟

ساره فرج "يامور"

تتلاقى أرواحٌ بين الأموات، ويلاحقها عتمةُ الليل، يُنيرها فراشةً تقف على يدي، تبعث الأمل من جديد؛ ليحيي خلايا قلبي، وأراها بعينيَّ الفيروزيتين تقول لي لقد حان موعد إيقاظك من غفلة الموت يا صغيرتي.

ساره فرج "يامور"

وفي أرجاء وثنايا ظلام الليل يهل علينا القمر وتزداد إنارته تدريجيًا، كأنه ضيفًا غريبًا يأتي كل ليلة؛ لاستعادة الماضي المؤلم، ينير غرفتي المظلمة بشعاع نوره فلا أعلم الآن هل هو أمل للقادم أم عدو غريب؟!

ساره فرج "يامور"

"قلوب تود البقاء".

ربما صدفة جمعتنا ولكني أؤكد لك أنه القدر، وربما قدرنا البعد ولكن قلبي يود البقاء معك، وبجانبك، بداخل حجرةٍ اسمع يدًا تُلبيني بالنداء: لا تتركيني وحيدًا كما قبل فقلبي تأنس بكِ؛ فمنذ تلك الصدفة تلاحقني ضحكتك فصرت أسيرًا لها وعشقتك حد السماء فلماذا أصابنا البعد؟!

ألم يكفي حبي لنبتعد بسبب الظروف والتفاهم؟

لا أعلم متى سنعود ولكني أنتظر هذا اليوم بفارغ الصبر.

ساره فرج "يامور"

سأُبَدلك النظرات بين الحاضرين، ليتأكدوا من مَدى حبي ليكِ، فأقسم أني عشقتك عشقًا أبدي وسرتُ أسيرًا لتلك القهوتين الذي يُلاحقهُما إشراق الشمس، فرفقًا بقلبي أيُها الحاضرون.

ساره فرج "يامور"

خفايا الكلمات

مجموعة مؤلفين

حياه صلاح "حياة القلوب" دُنيا أحمد

جنى أحمد "بحر" أمل خالد

رحاب محمد دعاء الشرقاوي

ندى منصور «ربما كاتبة» ياسمين محمد

سارة فرج "يامور"

تحت إشراف: محمد فؤاد

"كيان خطوط"

دار "فريزيا" للنشر والتوزيع الالكتروني